قال الشيخ ابو نصر السراج ورايت اهل تستر كلهم متفقين على هذا لا ينكره
وكذلك الحكاية المشهورة عن الشيخ ابراهيم الخواص مع الاسد الذي جاء
يعرج فوضع يده في حجره فراها وارمة فنفشها بعود واخرج منها قيحا
فذهب الاسد وجاءه بعد ساعة ومعه شبلان فبصبص اليه وحملا اليه
رغيفين وذلك في البرية وهذه الكرامة اشتملت على كرامات كثيرة
منها قصد الاسد اليه واستئناسه به ومد يده اليه واتيانه بولديه
كالمتودد اليه والشاكر له على جميله وحمله اليه الرغيفين كالمجازي له
واحضار الخبز في موضع لا يوجد فيه مع كون محضره ليس من اهل الخبز
وكذلك الحية التي شوهدت تروح على الشيخ ابراهيم بن ادهم بالنرجس
وهو نائم في البستان والظبية التي كانت تاتي بعضهم فيشرب لبنها في
بعض البراري والطيور التي كانت تؤانسهم في الجبال والقفار وتحمل اليهم
انواع الثمار وغير ذلك مما امتلأت بالبسير منه كتب الحقيقة وانما
نبهت على قطرة من بحار عميقة وعلى الجملة فالدنيا كلها تتصور لهم في
صورة عجوزة تخدمهم واعظم من ذلك طواف الكعبة المعظمة بكثير
منهم وكل ذلك مشهور مذكور بالاسانيد الصحيحة قال اليافعي في كتابه
نشر المحاسن ومن جملة ما اشتهر في بلاد اليمن ورتما تواتر عن الشيخ الفقيه
اسمعيل الحضرمي انه قال ليوما لخادمه وهو في سفر يقول للشمس تقف لي حتى

يصل الى

يصل الى منزله وكان في مكان بعيد وقد قرب غروبها فقال لها الخادم قال لك
الفقيه اسمعيل قفي له فوقفت له حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم ما تطلق ذلك
المجوس فامرها الخادم بالغروب فغربت واظلم الليل في الحال قال والمرجو في هذا
كله الى اصل يجب الايمان به وهو ان الله تعالى على كل شيء قدير وليس الخارق
للعوائد يستحيل في العقل كما تقدم ولا ملتبس بالمعجزات والسحر للفرق بين ذلك
ومن طاعة الجان لهم ما روي مسندا في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني
انه جاءه بعض اهل بغداد وذكر له ان ابنة له اختطفت من سطح داره وهي
بكر عمرها ست عشرة سنة فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ
واجلس عند التل الخامس وخط عليك دائرة في الارض وقل وانت تخطها بسم الله
على نية عبد القادر فاذا كانت نحمة العشاء مرت بك طوائف من الجن على صور
شتى فلا يروعنك منظرهم فاذا كان السحر مر بك ملكهم في حجفل منهم فيسئلك
عن حاجتك فقل له قد بعثني عبد القادر اليك واذكر له شان ابنتك قال
فذهبت وفعلت ما امرني به فمر بي منهم صور مزعجة المنظر ولا يقدر احد
منهم ان يدنو من الدائرة التي انا فيها وما زالوا يمرون زمرا زمرا الى ان جاء
ملكهم راكبا فرسا وبين يديه فوقف بازاء الدائرة وقال يا انس ما حاجتك
قلت قد بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل عن فرسه وقبل الارض وجلس
خارج الدائرة وجلس من معه وقال ما شانك فذكرت قصة ابنتي فقال لمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)